

خطبة جمعة (العالمين ودلالتها على الألوهية كما جاء في الكتاب المبين) د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه بقدرته وسيرها بحكمته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في الوهیته. كما لا شريك له في ربوبیته. واهشهد ان محمدا عبده - 00:00:01

الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. وعلى من سار على دربهم من العالمين وبعد ايها المسلمين اوصيكم بتقوى رب العالمين. فاتقوه تفزوا برضاه وتدخلوا حسن رواه انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. عباد الله من منبر التوحيد - 00:00:21

في هذه الجمعة نتحدث عن العالمين ودلالتها على الوهیة الله كما جاء في الكتاب المبين فالله تبارك وتعالى الخالق وكل من سواه عالم وعوالم ونحن واحد من هذا العالم والعالم المتعددة كل عالم منها علم ودليل واية وعلامة على وجود - 00:00:51 الباري المتصرف القدير العليم. دليل على انه المعبود بحق فهو رب العالمين. ومن سواه لا يستحق العبادة في العالمين. العوالم مفتقرة اليه محتاجة اليه. لا تستغنى عن ربه لحظة عظمت او صغرت دقت او جلت ومن استغنى عنه ومن استغنى من العوالم عن الله - 00:01:21

فانه يفني ويهلك ويذهب ويتعطّل وما يسلك ولو كفر من كفر فلا يظره ذلك فان الله غني عن العالمين. ولا غنى لاحد من العوالم عن ربه. فمن عبد فانه يقدم لنفسه - 00:01:51

ومن سفه فلنفسه ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. ان الله لغني عن العالمين العوالم تعظم الله وتخشاه وتبجله وتسبحه وتحمده وتخاف منه هذه العوالم كلها تنزه الله تبارك وتعالى وتعظمها. ومن كان من العقلاء عالما - 00:02:11

بعلو الله جل وعلا والوهیته كان خائفا منه. قال خيري ابن ادم لاخيه القاتل لان الي يدك لقتلني مان بياسط يدي اليك لقتلك اني اخاف الله رب العالمين. بل ابليس الذي يأتي بالتدليس اعنى العتاه يكيد لابن ادم ثم يقول ما اخبر الله - 00:02:41 كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين من يا عالم الانس والجن ان الواجب عبادة من سير العوالم ومن اوجدها وحده - 00:03:11

لا شريك له. من دبرها من هو يفنيها. هو الذي يجب علينا ان ان العوالم كلها تدرك هذا المعنى الا الانس والجن. فالمؤمنون منهم يدركون والكافرون في غفلة سائرون قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين - 00:03:31

يجب ان يعتقد الانسان ان كل العالمين ليس فيها معبود غير الله فعالم الممكّنات ليس فيها من تحق العبادات لانها لم تخلق الكائنات ولا تدبر الموجودات واما الله فهو المعبود - 00:04:01

بحق قال ابراهيم عليه السلام افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون انهم عدو لي الا رب العالمين. هذه العوالم التي تدل على صانعها وعلى فاعل وعلى مدبرها وعلى خالقها كلها شواهد على ربوبية الله والوهیته - 00:04:21

ولما انكر زرعون الوهیة رب العالمين وحده لا شريك له لفت نظره موسى الى العوالم رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. وقال ربكم ورب ابائكم الاولين وقال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون. يا ايها الناس - 00:04:51

من اوجد العوالم العلوية؟ والuboالموال السفلية من انشأ العوالم النورانية والظلمانية من جعل كل شيء خلقا وايجادا. تدبرها وتكونها ان

ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى - 00:05:21

ليل النهار يطلبها حثثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها لا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين فالعالوام كلها بامر الله مدبّر وبخلق الله موجود ومن امعن النظر في العوالم - 00:05:47

شاهد المخلوقات بعين البصيرة لا البصر الملائم. ادأه ذلك الى استسلام حقيقى. لأن صنع الملوك دليل على عظيم ما وهب الملك فكيف بصنع الله تبارك وتعالى قال قيل لها ادخلني الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقها. قال - 00:06:13

سليمان قال انه صرح ممرد من قوارير فتعجبت من صنعه وهو دليل على عظيم صنع الخالق في عقله وتدبره وووهبه اياده. قالت ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. ونظرة في الكائنات وبصيرة في المشاهدات - 00:06:43

تلدنا على عظيم وعظمة هذه العوالم واعظم منها موجدها. جعل لكم الارض والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم. ورزقكم من الطيبات. ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين. تعاظما. وتعالى هو الحي لا الله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب

العالمين. انت تحمدك لا - 00:07:13

احمده العوالم تحمدك. قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البيانات من ربى وامرت ان اسلم لرب العالمين. كم نشاء ونريد. ولكن هل رب الكون يريده - 00:07:51

كم نختار ونرجو ولكن رب العالمين لم يرد فمشيئته نافذة. فمشيئته نافذة ومشيئه العوالم تابعة وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين لا شروق الا بامرها ولا غروب الا بامرها ولا ليل ولا نهار كل العوالم بيده - 00:08:11

وعجبنا لهؤلاء الكفار والمشركين. وهؤلاء المتخاذلين والمتكاسلين. كيف يتقاوسون عن عبادة الله والعالوام كلها تعبدك. ان كل من في السماوات والارض الا اتي عباد نعم يتتعجب المرء كيف يعبد بعض الناس عوالم هي مخلوقة - 00:08:41

الله هي مدبّرة لله. قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض اتتيا طوعا او كرها - 00:09:11

قالتنا اتينا طائعين سبحانه الله السماوات والارض وما بينهما تطيع رب العالمين وانت ايها المخلوق الضعيف اذا بك تتكبر وتتجبر او تتقاوس او تتکاسل. يا عالم من يفكر. من نظر الى - 00:09:41

هذه العوالم فتأمل دقة صنعتها وعظيم عناية الله فيها. وعلو تركيبها وبدائع صنع الله فيها تيقن من تزييه الله عن النقائص وازداد تحميدا وتسبيحا وتيقن ان العوالم تسبيحه. فمن عظيم كماله وجميل نزاهته عن كل نقىصة - 00:10:05

انه ما ترك الخلق هملا او حى الى الانبياء ومنهم موسى حتى لا يكون الخلق متراكما سدى فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين. منزه عن - 00:10:35

ان يتترك الخلائق تسير بهواها او تسير بطبعها كما يقولون. وحينما شاهد موسى دلائل الى الربوبية الزمه الله بالالوهية فقال له في مشهد في مشهد السمع والطاعة يا موسى انه اني انا الله رب العالمين - 00:10:55

عذابه تبارك وتعالى على العوالم شديدة. فيفرق هذا ويحرق هذا ويعذب عباده العاصين بمختلف انواع من العذاب ويتوعدهم ويشد عليهم كما توعد اصحاب المائدة فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من - 00:11:22

الم يهلك الظالمين من العوالم ويقطع دابر القوم الذين ظلموا وعليه فانه يستحق الحمد وهو رب العالمين. فقطع دابر القوم الذين ظلموا. والحمد لله رب العالمين. العوالم كلها تشهد لربوبيته فاستسلمت له الكائنات وخضعت له الموجودات طوعا او كرها - 00:11:52

وسلم له طوعا اهل الفضل من البريات فهذا ابراهيم عليه السلام قال له ربى اسلم قال اسلمت لرب العالمين. وهكذا الواجب علينا جميعا. الانقياد التام والاستسلام الكلي لرب العالمين قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين ونقيموا الصلاة واتقوا وهو - 00:12:22

الى تحرشون كيف لا وهو الملك. فلله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. يا ايها المتبعون للرسل ان موجد العالم يتركها هملا بل ارسل للعقلاء منهم رسايا ينذرونهم ويبشرونهم. فهذا اول الرسل نوح عليه السلام - 00:12:52

يقول لقومه يا قومي ليس بي ضلاله ولكنني رسول من رب العالمين. وهم على السلام قال عاد يا قومي ليس بي سفاهة ولكنني رسول من رب العالمين. وارسل الله موسى نبيا الى فرعون - 00:13:22

الذى ادعى الالوهية واظهر الربوبية ونسى انه وجد بعد ان لم يكن شيئا. وبعد ان كان ترابا. قال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. وجعل الله موسى وهارون متأذرين - 00:13:42

الى فرعون رسولين بغير مين؟ مرسليين من رب العالمين. فاتيا فرعون فقولا ان رسول رب العالمين وعلى رب العالم اجر الرسل لا يطلبون برسالتهم اجر من الناس ولا مكانة ولا منصبا. قال نوح عليه - 00:14:02

السلام لقومه وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. وهكذا قال هود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام ادى المرسلون وظائفهم وكانوا خير انباء ومرسلين كيف لا وقد اختارهم رب - 00:14:22

الظالم سبحانه لهذا بشر الله نوحا بحسن ما قام فقال سلام على نوح في العالمين. اقول وتسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد - 00:14:42

ايها المسلمين اعلموا ان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. يا اولي الالباب العوالم لا تستقيم الا بكتاب منزل - 00:15:24

وهدي شامل مكمل لهذا انزل القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. انزل الكتب التي كانت صالحة لازمنة المرسلين والقرآن - 00:15:44

جعله كتابا خاتما لآخر الازمان وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك من المندرين بلسان عربي مبين. وانه لفي زبر الاولين. فالقرآن من رب العالم كلامه وتنزيهه - 00:16:04

وهو شاهد على ربوبيته والوهبيته وعظيم اسمائه وصفاته. الف لام ميم تنزيل الكتاب لا رب فيه من رب العالمين. وقد اظهر الله ادلة ربوبيته والوهبيته بسير هذه العوالم. فان كل شيء له - 00:16:24

ايۃ تدل على انه الواحد ربا ومحبودا واظهر اياته على ايدي انبائه حتى يتبيّن للمنصفين صدقهم حتى يتبيّن للمنصفين صدقهم فيعرف انهم مرسليون من الله. قال سحرة فرعون لما الايات فالقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين. فمن عبد غير الله فقد اساء الظن برب العوالم - 00:16:44

وما من شرك الا وسببه سوء طوية في الربوبية او سوء فهم للربوبية. ومن ادرك ربوبية الله الشاملة وعظيم افعاله الظاهرة والباطنة تيقن ان لا رب الا رب العالمين. وهذا - 00:17:14

عليه السلام قال لابيه وقومه ماذا تعبدون؟ اي اسكن الله دون الله تريدون؟ فما ظنكم برب هو سبحانه كما يظهر في عوالمه خبرته وهو الخبرير نشهد في عوالمه قدرته وهو القدير - 00:17:34

نشاهد عظيم علمه وهو العليم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين ويکفي ان خيار الخلق وهم المرسلون شهدوا بتنزيه الله وحمده سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:17:54

والحمد لله رب العالمين. يا ايها المفضلون على كثير من خلق. ان الله سبحانه فضل بين العوالم بما شاء فجعل هذا جمادا وهذا حيوانا وهذا انسانا وفضل بنى ادم فضل بنى ادم - 00:18:14

وفضل من بنى ادم الانبياء والمرسلين. ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين وبين تفضيله لاعيانهم في العالمين فقال ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوح هدينا - 00:18:34

من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين ويعيسي ويعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوط وكل فظلنا على العالمين وفضل من النساء مريم كما في الكتاب المبين. واذ قالت الملائكة يا مريم - 00:18:54

ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين. وفضل بنى اسرائيل في زمن موسى عليه السلام على العالمين يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. ولهذا قال لهم موسى لما - 00:19:24

طلبوا عبادة العجل اغير الله ييفيكم لها وهو فضلهم على العالمين وقال ولقد اخترناهم على من على العالمين واتينهم من الآيات ما فيه بلاء مبين. هو سبحانه اوجد العوالم الامتنانية في علمنا - 00:19:44

واتى كل عالم ما اتى فهذه عوالم جامدة وهذه عوالم حية ساكنة كالنباتات هذه عوالم متحركة غير عاقلة وان كانت مدركة كالحيوانات وهذه عوالم عاقلة مطيبة او كالإنس والجن وهذه عوالم عاقلة مطيبة لا تعصي كالملائكة ويؤتي الله العوالم ما يشاء -

00:20:04

واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤتى احدا من العالمين ولانه رب العالمين فهو يدفع الفساد عن العوالم ويوازي بين الكائنات - 00:20:34

امر الموجودات. قال ولو لدوا دفع الله الناس بعضهم لفسد الارض. ولكن الله ذو فضل العالمين والله خلق العوالم صالحة وطيبة والملائقيات بعضها لكونها مختارة تطبيع او تشقي بشقائهم بعضهم تكون المفسدات في العوالم وتكون ايجاد امور ما كانت معروفة في الماضين من الامم - 00:20:54

اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. اتأتون الذكران من وادا بهم يقلدون المعرفة منكرا والمنكر معروفا فيقولون له او لم ننهك عن العالمين فاغرقوهم الله واهلكهم وخسف بهم. يا اهل الایمان من عاش مدركا ان العوالم له وان - 00:21:24

الا تتفع مهما كانت ولا تضر مهما ارتفعت وان الامر بيد الله فهو لاءهم المؤمنون حقا وماذا اعد الله لهم صدق؟ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهدى لهم ربهم بآيمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها. سبحانه الله وتحيتهم فيها. سلام -

00:21:54

واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. والقيامة من عوالم الله العظيمة والعوالم فيه مبعوث ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. ويوم القيامة ستظهر الخفيات وتندم الكائنات على الشرك والتقصير في حق رب الارض والسماءات فكببوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون قالوا وهم - 00:22:24

فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. ويوم القيامة يوم العوالم كلها كاشفات والغيبيات مشاهدات ترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق. وقيل الحمد لله رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:22:54

الاحياء منهم والاموات. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا ديننا الا قضيته. ولا حاجة هي لك رضا لانها فيها صلاح الا يسرتها يا رب العالمين. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ادم الامن والامان علينا -

00:23:24

يا رب العالمين اللهم ادم الفتى واجتمع كلمتنا على ولي امرنا واصلح له البطانة يا رب العالمين وهيأ له البطانة الناصحة يا اكرم الاكرمين اللهم انا نسألك يا مولانا في بلدتنا هذه السخاء والرخاء يا رب العالمين وسائل بلاد المسلمين والحمد - 00:23:44

للله رب العالمين - 00:24:04